الوالي الى المعلقة قبل وصوله لتخرج من زقاق المعلقة من حضر النهب فاخذ الوهم
... فوسهم ولم يبق الا ان يحرق باب الكنيسة فجرد ابو غش وبن سعد الطبوني
... فانتك بالعامة فوجد عالما لا يقع عليه حصر وخاف سو العاقبة فامسك
عن القتل وامر اصحابه بازحاف العامة من غير اهراق دم ونادي ...
... دمه نفر سائر من اجتمع من العامة وتفرقوا وصار ابدعث ...
... نادن العصر خوفا من عود العامة ثم مضي والزم والي مصر ان يبيت
هناك وترك معه خمسين من الاوشاقيه واما الاسبي الناس ... وما ...
الحمرا وكنايس الزهري ليتداركها فاذا بها قد نهبت كما ... فيها ...
فعادوا والامرا فردوا الخبر على السلطان وسولا يزداد الاحتقاق ...
سكت عنه وكان الامر ... الكنايس عجبا من العجب وسوان الناس ...
صلاة الجمعة من هذا اليوم صاح ... القلعة ... فزعوا من الصلاة ...
وهو يصيح من وسط الجامع اهدموا الكنيسه التي في القلعة ...
الصياح المزعج حتى خرج من الحدثم اضطرب متعجبا السلطان والامرا ...
ورسم لنقيب الجيوش والحاجب بالفحص عن ذلك غضبا من الجامع ...
من القلعة فاذا فيها كنيسة قد بنيت فهدموها ولم يفرغوا ...
وصل الخبر بوقعه كنايس الحمرا والقاهره فكثر تعجب السلطان ...
وطلب فلم يوقف له على خبر واتفق ايضا الجامع الازهر ان الناس ...
فلما صلوا اليوم لصلاة الجمعه اخذ شخص من الفقرا مثل الرعده ...
قبل ان يخرج الخطيب وقال اهدموا كنايس الطغيان والكفر ...
الله ونصر وصار يزعق نفسه ويصرخ الى الاساس ...
النظر اليه ولم يدروا ما الخبر وافترقوا الى امره فقايل ...
... فلما خرج الخطيب اسكت عن الصياح وطلب ...
خرج الناس الى باب الجامع فراوا النهابه ...
وخبر ذكر من المنهوب فسالوا عن الخبر فقيل ... السلطان بخراب الكنايس
نظن الناس ان الامر كذلك حتى تبين بعد قليل ان الامر ...
وكان ... هدم في هذا اليوم من الكنايس بالقاهره ...
وكنيسه ... بالبندقانيين وكنيستان بحارة زويله وفي ...
الكاين فيه هدم كنايس القاهره ومصر ورد الخبر ...
بلبيك الحسني والي الاسكندريه بانه لما كان يوم الجمعه ... بعد صلاة
الجمعه

حُل
وكنيسة
هُدم

من الضواحي الحجر بالبكا فيبكون ثم نزل عن المنبر وتفرق الناس عافري عليهم
ذلك شيعة عثمان رضي الله عنه اعتزلوا محمد بن ابي حذيفه وانابزوه ومنهم معويه بن حديج
وخارجه بن حذافه وبسر بن ارطاه ومسلمه بن مخلد وعمرو بن قحزم الخولاني ومقسم بن بجره
وحمزه بن شرحبيل بن عبد كلال وابو الكنود سعد بن مالك الازدي وخالد بن ثابت الفهمي
في جمع كثير وبعثوا اسلمه بن مخرمة التجيبي الى عثمان ليخبره بامرهم وبصنيع ابن ابي حذيفة
فبعث عثمان رضي الله عنه سعد بن ابي وقاص ليصلح امرهم فبلغ ذلك ابن ابي حذيفه
فخطب الناس وقال الا ان الكذا وكذا قد بعث اليكم سعد بن مالك ليفل جماعتكم ويشتت
كلمتكم ويوقع التخاذل بينكم فانفروا اليه فخرج منهم مائة او نحوها فلقوه وقد ضرب
فسطاطه وهو قايل فتناولوا عليه فسطاطه وشجوه وسبوه فركب راحلته وعاد راجعا من
حيث جا وقال ضربكم الله بالذل والفرقه وشتت امركم وجعل باسكم بينكم ولا ارضاكم
بامير ولا ارضاه عنكم واقبل عبد الله بن سعد حتى بلغ جسر القلزم فاذا بخيل لابن ابي حذيفه
فمنعوه ان يدخل فقال ويلكم دعوني ادخل على جندي فاعلمهم بما جيت به فاني قد جيتهم
بخير فابوا ان يدعوه فقال والله لوددت اني دخلت عليهم فاعلمتهم بما جيت به ثم انصرف
الى عسقلان وعاج محمد بن ابي حذيفه على بعث جيش الى امير المومنين عثمان بن عفان رضي الله
عنه فقال من يشترط في هذا البعث فكثر عليه من يشترط فقال انما يكفينا منكم ستمائة
رجل فشترط من اهل مصر ستمائة رجل على كل مائة منهم رئيس وعلى جماعتهم عبد الرحمن
ابن عديس البلوي وهم كنانه بن بشر بن سلمان التجيبي وعروه بن سيم الليثي وابو
عمرو بن بديل بن ورقا الخزاعي وسودان بن رومان الاصبحي وذرع بن يشكر اليافعي وبجن
رجالا من اهل مصر في دورهم منهم بسر بن ابي ارطاه ومعويه بن حديج فبعث ابن ابي حذيفه
الى معويه بن ابي حديج وهو بذيد ليكرهه على البيعة فلما راي ذلك كنانه بن بشر وكان
راس الشيعة الاولى رفع عن معويه ما اكرهه ثم قتل عثمان رضي الله عنه في ذي الحجة
سنه خمس وثلاثين فدخل الركب الى مصر وهم يرتجزون خذها اليك واحذرن ابا الحسن
انا نمر الحرب امرار الرسن بالسيف كي تخمد نيران الفتن فلما دخلوا المسجد صاحوا انا لسنا قتلة عثمان
ولكن الله قتله فلما راي ذلك شيعة عثمان قاموا وعقدوا لمعويه بن حديج عليهم وبايعوه
على الطلب بدم عثمان فسار بهم معويه الى الصعيد فبعث اليهم ابن ابي حذيفه فالتقوا بخربتا
من كورة البهنسا فهزم اصحاب ابن ابي حذيفه ومضى معويه حتى بلغ برقه ثم رجع الى
الاسكندرية فبعث ابن ابي حذيفه جيشا اخر عليهم قيس بن حرمل فاقتتلوا بخربتا اول
شهر رمضان سنه ست وثلاثين فقتل قيس وسار معويه ابن ابي سفيان الى مصر فنزل
سلمنتين من كورة عين شمس في شوال فخرج اليه ابن ابي حذيفه في اهل مصر فمنعوه ان يدخلها

نيه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)